



قوائم المحتويات متاحة على ASJP المنصة الجزائرية للمجلات العلمية  
الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية  
الصفحة الرئيسية للمجلة: [www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/552](http://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/552)



## بنية الخطاب النقدي لدى السعيد بوطاجين - كتاب السرد ووهم المرجع أنموذجا -

### *Structure of Critical Discours at el-said boutadjin -Book of Narrative and Wahm el Marjaa as Exempls-*

لبينة زيانى<sup>1\*</sup>، أد أحمد قيطون<sup>2</sup>

<sup>1</sup> المركز الجامعي صالحى أحمد، النعامتة - الجزائر

<sup>2</sup> المركز الجامعي صالحى أحمد، النعامتة - الجزائر

#### Key words:

Structure,  
Critical discours,  
Said boutadjin,  
Wahm el marjaa,  
Aprooch.

#### Abstract

This article describes said Boutadjin's critical discours, using his book of "wahm El Marjaâ" as a reference. We first recall our guiding principles: The foundations of Algerian critical studies in litterature and topics wich allow critical discours to be structured. Accordingly, the following question is raised: in what ways does Saïd Boutadjin provide a critical discours towards a new approach based on set of structural and semiopragmatic tools. This study try to highlight wether Boutajin's approach can contribute fully in the aesthetic sensibility and narrativ structure.

#### ملخص

يسعى هذا المقال إلى مساءلة الخطاب النقدي لدى السعيد بوطاجين، قصد رصد بنيته ومقوماته، من أجل الكشف عن طبيعة الممارسة النقدية المعتمدة في مكالفة النص السردي الجزائري، وقد وقع الاختيار على كتاب السرد ووهم المرجع لما يحمله من خصائص نقدية، سعى فيه الناقد إلى مقارنة عينات من السرد الحديث، باعتماد إجراءات بنوية، و سيميائية وأسلوبية وتداولية، وعليه سنحاول في أسطر هذا البحث أن نقف عند العتبات التنظيرية، والأسس المفاهيمية لهذا المنجز النقدي، والتي تراوحت بين المدارس النصية، والتجربة القرائية، واحتكمت في الأخير للذائقة الفنية والخصوصية السردية.

#### معلومات المقال

تاريخ المقال:

الإرسال: 2019/11/23

القبول: 2020/01/30

#### الكلمات المفتاحية:

البنية،  
الخطاب النقدي،  
السعيد بوطاجين،  
وهو المرجع،  
المقاربة.

## 1- مقدمة

وغير بعيد عن ذلك فإننا نجد الطابع الاستهلاكي لبعض المقولات والمفاهيم يغذي الممارسة النقدية، وينحو بها صوب التضارب والتناقض، وهي المسألة التي أفرزتها حيثيات تطبيق المناهج على النصوص، فبين بنيوي وسيميائي وأسلوبى ضاعت حقيقة النص الأدبي، وتضاعفت تقويضاته، وتعددت المقاربات أفضى بنا إلى السير نحو تأويل واقعي للنص.

انطلاقاً من هذه الإشكاليات تخمرت فكرة هذا المقال ووسمه، وجاء اختيار المنجز النقدي للسعيد بوطاجين المعنون بالسرد ووهم المرجع-مقاربات في النص الجزائري الحديث- من أجل مساءلة بنية هذا الخطاب المقيد بالكتابة من ناحية، ومن أجل تحديد طبيعة الممارسة النقدية لدى هذا الناقد التي تنأى عن قوانين المنهج، وتركز على اللغة باعتبارها عماد العملية السردية من ناحية أخرى، خاصة وأننا نجد اعترافات كتابية للسعيد تشير إلى عدم تقبده بما يعرف في أدبيات البحث الأكاديمي والنقدي بالمنهج. وعليه فيم تتمثل المقاربة النقدية للسعيد بوطاجين في كتابه المذكور سالفاً ماهي خصوصية هذا الطرح النقدي؟ وإلى أي مدى استطاع الناقد استثمار الإجراءات المنهجية في مقارباته النصية؟

سنسعى إلى الكشف عن هذه القضايا انطلاقاً من قراءة واصفة لكتاب السرد ووهم المرجع، متكئين على ما أفرزته التحليلات النصية وإجراءات المنهج الوصفي.

## 2- خصوصية الطرح النقدي

يشغل كتاب السرد ووهم المرجع للسعيد بوطاجين مساحة نصية تربو عن مئة وتسعين صفحة، وهو مجموعة من الدراسات النقدية التحليلية لعينات من السرد الجزائري، يضم مقدمة وثمانية مقالات نقدية تتعلق الأمر برواية الانطباع الأخير لمالك حداد، وتيمون لرشيد بوجدره، وروايتي ذاك الحنين و تماسخت دم النسيان للحبيب السائح، إضافة إلى رواية غدا يوم جديد وذكريات وجراح لعبد الحميد بن هدوقة، فطبيعة الكتابة السردية لدى عمار بلحسن من خلال قصصه (أصوات، حرائق البحر، فوانيس)، ثم قراءة نقدية لواقع الرواية الجزائرية. صدر الكتاب عن منشورات الاختلاف في طبعته الأولى سنة 2005.

وحسب ما ورد في عنوان الكتاب فإنه مقاربات، وهذا المصطلح يحلينا إلى عدم تمثل منهج بعينه، ومقاربة بعينها، يذكر السعيد بوطاجين في هذا الشأن " سيلاحظ القارئ، دون عناء يذكر، أنني لم أرتبط بمنهج واحد. هناك عدة منظورات تتخللها مواقف من المادة المبارة، كما فعلت في جزء كبير من كتاب "السرد ووهم المرجع"، وفي الاشتغال العملي وفي شعرية السرد، وذلك تفادياً لأية قراءة نقدية لا تنفع القارئ سوى في الجانب الذي يبرز كيفيات المعنى..."<sup>(5)</sup>

وعليه فإن عدم تمثل الناقد لمنهج بعينه " يكسر أفاق القارئ بتعبير ياوس حينما يتجه صوب عينات بحثه التي اختاره وجهة

يعتبر النقد مرحلة ملازمة للأدب، إذ نجده معياراً أساساً للتقييم والتقويم، فهو نبراس المساءلة الفكرية واللغوية، وهو المحطة اللاحقة للإبداع إذا لم يكن إبداعاً في حد ذاته، ورغم أن البعض يقصي هذه العملية من قاموس المعرفة الإنسانية، بحجة الفن لأجل الفن، إلا أن الواقع اليوم يفرض على الباحث أن يجوب عوالم المنجز الأدبي باعتباره شبهة تنأى عن الواقع إلى المتخيل من ناحية، وباعتباره رسالة تواصلية تقتضي باثاً وملتقياً من ناحية أخرى.

وبالتالي فهناك حاجة ملحة إلى النقد من أجل مباشرة عملية المكاشفة النصية، يقول السعيد بوطاجين في سياق متصل، "النقد في الجزائر لا أفق له في هذه المرحلة غير المناسبة لإبداء الرأي في قضايا جمالية، وقد ينسحب تدريجياً من الساحة الفنية برمتها ليظل نقداً واصفاً حبيس الدراسات الأكاديمية التي لا تهتم بثنائيات التقييم والتقويم لتأسيسها على المناهج اللسانية الوافدة من تجربة غريبة لها مسوغاتها" السعيد بوطاجين، مرايا عاكسة [بوطاجين، 2018، 118]<sup>(1)</sup>

يبدو أن واقع النقد في الجزائر-حسب نص بوطاجين- لا يخرج عن تقويض الممارسة الأكاديمية الخاضعة لمفهوم المنهج وصرامته، ولا يخرج عن طابعه التنظيري التجميعي لنظريات غربية، وهي المسألة ذاتها التي أشار إليها يوسف وغليسي قائلاً "و... ما وجد منها إنما كان لا يتجاوز طقوس القراءة الأكاديمية النمطية التجميعية الجامدة..."<sup>(2)</sup>، ولعل هذه الرؤية تؤكد بعض ملامح النقد في الجزائر، وتبين طابعه وتبرز نواقصه، ولتأكيد وجهة النظر خص بعض التجارب النقدية من قبيل محمد مصاييف وعمار بن زايد و عبد المالك مرتاض وغيرهم، إذ جعل أعمالهم تنضوي تحت لائحة النقد التعليمي الأكاديمي.

إن إشكالية النقد في الجزائر تتعلق في الدرجة الأولى بضبط مفهوم للنقد في حد ذاته، ثم بطبيعة هذه الممارسة لأن المقاربة الأكاديمية للنقد لا تحترم الخصوصيات المتعلقة بالنص النقدي، وتعمل على إخضاع النصوص للأحكام الجاهزة والمسبقة، والتي تكون في الكثير من الأحيان منقولة من أنساق وسياقات غير الأنساق والسياقات التي ينتمي إليها النص المدرس"<sup>(3)</sup>

وتجدر الإشارة إلى أن مسألة التصنيف تعد من القضايا الشائكة في مسار النقد في الجزائر، فقد أحدثت جدلاً واسعاً لأن التسميات التي أطلقت في تصنيف الاتجاهات النقدية الجزائرية، لم تحدد تحديداً دقيقاً يكشف عن جوانبها المختلفة، بل نقلت من دراسات سابقة، فما معنى التقليدي؟ وما معنى التجديدي؟ ما معنى التأثيري والواقعي؟ اللانسوني واللساني... مجرد السؤال عن معنى هذه المصطلحات يحيلنا على جدل واسع قد يهدم المنجز النقدي."<sup>(4)</sup>

### والطرائق التعبيرية<sup>(10)</sup>

يحيلنا هذا الطرح إلى قضية نقدية أكثر تعقيدا، ويتعلق الأمر بعلمية الأدب؛ إذ نجد الناقد يقف موقف الرفض، وهو موقف ضمني يقتضي الدفاع عن الأدب باعتباره فنا، وهذه فرضية تبدو قريبة لما يقصده السعيد بوطاجين، خاصة وأنه يطرق باب المحاكاة فيرفضها يقول في هذا السياق "إننا نعتقد أن إحدى وظائف الكاتب هي الاهتمام بهذا الوهم الخالد، لأن الواقع الحر في له من يهتم بشأنه...ويقصد من وراء الطرح الذي يبدو عبثيا، ضرورة الاهتمام بالسرد من حيث أنه خاصية فنية تميز الأدب عن اللأدب..."<sup>(11)</sup>

كما نجد ومضات نقدية حول مسألة التخيل، وظاهرة الانعكاس التي يقف الناقد منها موقف الرفض، لأنها تؤسس للكتابة في المناسبات وهذا يسيئ للإبداع، وهذه القضايا تقود إلى تدني مستوى الملفوظ السردية إذا أقحمت فيه اللغة السوقية لخدمة أغراض غير أدبية، هذا الأمر يسبب متاعب كثيرة، مما يبدق ناقوس الخطر، وهذا هم يتقاسمه السعيد بوطاجين مع تودروف الذي وسم كتابه بالأدب في خطر، ولتجاوز مآزق السرد الحالي يدعو الناقد إلى فكرة الوهم وضرورة التخلص من المرجع بوصفه قييدا..

### 4- بنية الخطاب النقدي في كتاب السرد ووهم المرجع

#### 1.4 مرجعية النص السردية

يعالج الناقد في مساحته بحثية من هذا الكتاب قضية مهمة، تتعلق بمرجعية النص السردية، هذا الأمر يجعلنا صوب أسئلة جوهرية منها كيف يبني النص السردية مرجعيته؟ وماهي الأسس المعتمدة في تشييد تلك المرجعية؟ هل يكون الواقع جزءا أم أن عملية التمثيل هي المحرك الأساس لعملية الإبداع السردية؟ ما المقصود بالوهم؟ وما علاقته بالسرد؟

لتحديد مرجعية النص السردية ينطلق السعيد بوطاجين من التمييز بين مفهومين هما معرفة السرد وسرد المعرفة<sup>(12)</sup> فأما معرفة السرد فتمثل مفهوم الكتابة، وأما سرد المعرفة فإنه يحيل على الانفتاح على النص الذي لا يمكن قراءته مرة واحدة، ثم إهماله لأنه قال كل شيء في تجلياته اللفظية<sup>(12)</sup>

أما عن المرجع فيرى بوطاجين أن الواقع يصبح "ضربا من الأسطورة شيئا من الوهم المتحول الذي لا يقر له قرار ويحدث أن يتقاطع هذا الواقع مع الوهم أو يتحول يحصل هنا وهناك يتعدى الوهم أحيانا"<sup>(13)</sup>، فالواقع إذن يشكل عينته من ظاهرة الكتابة يمكن الاستفادة منه، لكن دون أن يكون غاية في ذاته.

إن مجرد التركيز على الواقع سيقودنا إلى "فكرة الانعكاس التي هي شكل من أشكال إهانة الإبداع يجعله لصيق المرحلة في وضع المنتظر الذي لا مسؤولية له سوى ترقب المناسبات للكتابة عنها، ما يؤدي إلى ظهور موضوعات ورؤى متناغمة بسبب المرجعية الواحدية التي تستعمل على تقنين الإبداع"<sup>(14)</sup>،

يعمد فيها إلى ما يسمى في أدبيات النقد المعاصر باللامنهج، إذ يأخذ بوطاجين من مدارس شتى ومناهج مختلفة في الإجراء كما اختلفها في الرؤية<sup>(6)</sup>، وبالتالي سنجد أنفسنا أمام خطاب نقدي مختلف ينطلق من اللغة إلى اللغة بعيدا عن التعقيدات المنهجية، والتنظيرات.

### 3- عتبات التنظير في السرد ووهم المرجع

يمثل العنوان عتبة نصية ومشكاة لإضاءة الجوانب الخفية من النصوص على اختلاف أشكالها، فهو "على قلة دواله غير أنه يضعنا على عتبة فهم النص وتحليله، لهذا رأى فيه (ج.جنيت) أنه نص يوازي النص الأصلي وعليه تبنى استراتيجية الإنتاج"<sup>(7)</sup>

من هنا جاء وعي السعيد بوطاجين بأهمية هذه العتبة في عمليتي الفهم والتأويل، فجاء اختياره للعنوان مركبا بين عنوان رئيس هو السرد ووهم المرجع، وعنوان فرعي مقاربات في السرد الجزائري الحديث، إذ يعتبر هذا الأخير بمثابة الشرح والتفسير والتوضيح للعنوان الأساس، فكلمة السرد تحيل على عملية الإخبار أو النقل، أما وهم المرجع فيبدو غامضا، لأن الوهم عكس الحقيقة والمرجع قد يعني الواقع وقد يقصد به الظروف السياقية المحيطة بعملية التلفظ.

يفتح لنا هذا العنوان آفاقا تأويلية كثيرة من بينها أن الكتاب سيتضمن دراسات تتعلق بالسرد وتقنياته ومظاهره، وسيعكف الناقد على إبرازها وتحليلها، وسيوضح علاقة السرد بالوهم والمرجع، ومدى حضورهما فيه، وعليه وجب القول بأن العنوان الأصلي والفرعي هما في تعاضد وانسجام، ليكون بهذا عنوان السعيد بوطاجين "قد حقق قيمته الجمالية من جهة كونه حدد غرضه ومقصده في أوله، وحقق قيمته التداولية من جهة كونه أفتح قارئه بتناول كتابه بالشراء، وتداوله بالقراءة والفهم"<sup>(8)</sup>

يشير السعيد بوطاجين في مقدمة الكتاب إلى أنه عبارة عن مجموعة من المحاضرات والمقالات التي قدمها في ملتقيات وطنية ودولية، وقد جاءت فكرة طبعها نزولا عند رغبة بعض الأصدقاء والمهتمين، ويؤكد في السياق ذاته أن اهتمامه - في السنوات الأخيرة - بالسرد الجزائري قد تولد نتيجة استقلالية هذا المنجز، وتعبيره عن عوالم متميزة تتجاوز حدود الواقع، وهذا ما أبدته بعض التجارب الطيبة في ميدان الكتابة الأدبية السردية منها على وجه الخصوص<sup>(9)</sup>

يقدم بوطاجين جملة من القضايا النقدية التي تمس جوهر الكتابة السردية الجزائرية، فهو يبدي احتفاءه ببعض النصوص التي تنم عن تجربة فريدة، لها مسوغاتها ومبرراتها، ليخرج لاحقا على مسألة اللغة باعتبارها المكون الأساس والوظيفي للعملية السردية؛ فعلى الكاتب أن يخضع لسلطتها ليؤسس عوالمه التخيلية لأن "أية سلطة كيفما كانت طبيعتها، ما يؤدي بالضرورة إلى تضيق مساحته القول أو ارتجاج نوافذ العقل، ومن ثم الاكتفاء بالعلاقة الاستبدادية بين الكاتب

الأخر من منابع أسلوبية وهكنا دواليك.

من جملة المصطلحات نجد السرد إذ خصه الناقد بحد تعريفي في المقدمة يتمثل في كونه: "خاصية فنية تميز الأدب عن اللآدب"<sup>(21)</sup>، يتضمن هذا التعريف عدة مقومات، فالسرد يعتبر حدا فاصلا يميز الأدب، لكن ما المقصود بالآدب؟ خاصة وأن السرد ظاهرة إنسانية وجدت منذ القدم، وقد ورد في نصوص غير أدبية وهذا ما يشير إليه تعريفه في المعجم السردى "السرد Narrative الحديث أو الإخبار(كمنتج وعملية وهدف وفعل وبنية وعملية بنائية) لواحد أو أكثر من واقعة حقيقة أو خيالية(روائية) من قبل واحد أو اثنين أو أكثر(غالبا ما يكون ظاهرا)من الساردين وذلك لواحد أو اثنين أو أكثر(ظهيرين غالبا)من المسرود لهم..."<sup>(22)</sup>.

مما سبق نفترض أن تعريف بوطاجين لمصطلح لسرد يقصد من خلاله تلك الجماليات والفنيات التي تميز النص السردى وتصنع منه منجزا أدبيا من قبيل الزمان والمكان والأحداث، عندما يتم النأي بها من مستواها المرجعي الواقعي إلى مستواها التخيلي الفني، وتعريف بوطاجين يحيلنا على مرجعية معرفية تتمثل في الشكلانية الروسية التي أرست معالم الأدبية باعتبارها معيارا يميز الأدب عن اللآدب.

يوظف الناقد مصطلح اللآسرد وهو مصطلح نقدي خصه بالدراسة والتحليل لمضامين رواية الانطباع الأخير لمالك حداد، إذ جعله بنية تتحكم في البرنامج السردى للفعل الحكائي، وهذا المصطلح أخذه من تودروف حيث يقول "نشير إلى أن اللآسرد يتميز بكون الإنجازي صفرا وهو المصطلح الذي عمل به تودروف عند دراسة التحولات السردية"<sup>(23)</sup>.

ويقصد به مختلف الإجراءات السردية المؤهلة لإدراك الحركة وسيرورتها من قبيل الوصف، التوقف والانطباع والتأمل، ويأتي اللآسرد مقابلا للحدث.<sup>(24)</sup>، يمكن توصيف هذه التقنية السردية بأنها "نص (قولي و لا قولي) يتبنى سمات السرد، ولكنه يخترق بانتظام منطق السرد وتقاليد..."<sup>(25)</sup>.

يستعمل مصطلح الفعل القولي ترجمة عن أوستين، ويتحدث عن البعد الإنجازي لهذا الفعل (فيصفه بالمنجز)، ممثلا لذلك بصيغة نصية " يجب أن نهدم"، ويوضح أنها لتحافظ على قوتها الدلالية والمقصدية لآبد أن لا تتحول إلى السرد بالماضي بإسنادها لذات ما، وتكمن العلاقة بين السرد والإنجاز أي مصطلح الفعل القولي أو الأدائي بأن الإنجاز فيه يغلب التلفظ فإذا قيل إن سردا يقرر أو يخبر بالكلمات بأن مواقف أو وقائع قد حدثت فإنه يمكن أن يقال إنه يقوم بعملية أدائية أو على الأقل بفعل إخباري"<sup>(26)</sup>.

يتعامل مع مصطلح السرد الآني باعتباره "تقنية للتخلص من الحاضر بمحوه والانتقال السريع إلى الماضي لرصد أحداثه ووقائعه بشكل تناوبي متقطع بالاعتماد على السرد التابع"<sup>(27)</sup>.

عموما فإن الرواية لا تبني علمها على المرجع الخارجي وإنما تشيد بناءها على استراتيجيتي التخيل والاستفادة من الواقع الحرفي، وبالتالي فهي "لا تتأسس على مبدأ التحقق الفعلي للمرجع الخارج نصي، الذي تحيل عليه بعض العلامات النصية، وإنما هي مرجعية نصية يحكمها مبدأ 'احتمال' وإمكان التحقق الخارج نصي، مادام النص الروائي يبني عالمه وفق وظائف فعل التخيل"<sup>(15)</sup>.

مما سبق يمكن القول إن "النص الروائي يؤسس مرجعيته النصية بناء على آلية الوهم المرجعي illusion référentielle حيث يصير العالم النصي للرواية احتماليا على غرار غيره من عوالم النصوص التخيلية، مادام العالم الذي يحدث في النص التخيلي يحكم عليه وكأنه واقع، ولكن المقارنة ليست إلا ضمنية، أي أن ما يوجد في النص يرتبط بشيء ليس هو ذلك الشيء نفسه"<sup>(16)</sup>.

يوضح السعيد بوطاجين علاقة السرد بالواقع من حيث الارتباط، فيفصل في المسألة بأنها عملية تمثل واستحضار وليست مطابقة؛ لأن النص السردى تحكمه فرضية التخيل والتحريف والنأي عن الكائن لبناء الممكن" إن السرد متى استعان بالصورة دخل إلى العالم التخيلي، إلى حقله الخاص به، وبقيت الأحداث الواقعية قابلة للتحريف عند الضرورة.. أما الواقع لا يمثل إلا نسبة من العمل الأدبي وليس العكس. وهذا العكس معناه تخلي الكاتب عن شخصيته والغوص في قضايا لتعينه ككاتب، قضايا تعني الإمام والسياسي لكنها ليست أدبا، أو أنها أدب قابل للتقويض في أية لحظة"<sup>(17)</sup>.

#### 2.4 دينامية الجهاز المصطلحي وتنوعاته

يرأح السعيد بوطاجين في كتابه بين مصطلحات كثيرة، حيث "طرق هذه النصوص بجهاز مفاهيمي أقل ما يقال عنه أنه غني بترسانة كبيرة، واستعمالات متباينة آن ومتشابهة آن آخر، نظرا لسعة المدارك النقدية والتحكم الكبير الذي أبداه الناقد في التوظيف الفعلي والهادف لجملة المصطلحات المنثنية داخل تلك المقاربات"<sup>(18)</sup>.

كما أنه يعتمد في محطات كثيرة على استراتيجيتي الترجمة والتأصيل، فقد "تمت المعاينة النقدية عند بوطاجين من نواحي عدة تراوحت بين إيجاد البدائل المصطلحية في التراث العربي، وبين توظيف المقابلات العربية المعاصرة لها في تربتها الأصل... لتبينه هذه المفاهيم والمصطلحات الوافدة من الثقافة الغربية"<sup>(19)</sup>.

هذا ونلمس أن "الجهاز المصطلحي الذي وظفه الباحث انتقى بدقة وصرامة، الأمر الذي أدى إلى وضوح خطابه النقدي، وسهولة استيعابه من قبل القارئ"<sup>(20)</sup>، للتوضيح أكثر نمثل بمجموعة من المصطلحات التي تعتبر رافدا أساسا في هذا الكتاب، بعضها استقاه الناقد من مشارب سيمائية والبعض



وهذا التعريف نجده في علم السرد.

كما يبدو أنه استفاد من السيمائية السردية في تقصيه للبرنامج السردية كما فعل في كتاب الاشتغال العاملي، نمثل لذلك بقوله "تدور الرواية كلها حول رغبة تهديم الجسر، و البرنامج السردية العام المضمن للبنى الصغرى والبرامج السردية الجزئية معا..."<sup>(32)</sup>. ومما لا ريب فيه أنه استثمر آليات غريماس في التحليل، غير أنه لم يتعمق في التنظير والتطبيق تقاديا للتعقيد وفق ما يتماشى وطبيعة الكتاب.

ونجده يولي اهتماما كبيرا لتجليات اللاسرد في الرواية، إذ يتناوله تناولا سيمائيا و تداوليا، بحيث يشير إلى مظاهره وانتقاله، بوصفه فعلا قوليا منجزا، " بالتأكيد أن الرواية ستتكئ على اللاسرد، أي اللاحث ليس من المنظور اللساني، وإنما من المنظور السيمائي، وبالضبط بالرجوع إلى البنية السطحية وعلاقة الذات الفاعلة بالموضوع، أي بكيفية انتقال الفعل اللفظي إلى فعل مادي مجسد حركيا"<sup>(33)</sup>

يذكر السعيد بوطاجين أنه استعان بمقاربة تودروف، وقد أضاف إليها بعض ما رآه مهما لإضاءة الجوانب الخفية<sup>(34)</sup>، ويتجلى هذا الاستثمار وتلك الاستفادة في تحديد سمات تحولات الطبع، والعلامات المشككة للتغير من قبيل الكلمات والسمات والصور، وتمثل هذه المكونات مجموع المحفزات التي تسهم في قلب المعنى،

لا يبرح الناقد السيمائيات السردية؛ إذ نجده يستثمرها مرة أخرى في تحليله لنص تيممون لبوجدة، هذا المنجز الذي يحيل عنوانه إلى هيمنة المكان يقول السعيد بوطاجين "تتمفصل رواية تيممون لرشيد بوجدة حول مشروع سردي بسيط يتمثل في الكشف عن العلاقة الانفضالية أو الاتصالية بين السارد البطل وحيزين مكانيين مهمين: قسنطينة والصحراء..."<sup>(35)</sup>

نلاحظ أنه في مقاربة هذا النص ينقاد إلى القبض على التقنيات السردية التي تميز هذا المنجز السردية، فيتبع السرد الآني والحاضر وكذا السرد التابع، بينما تبقى هيمنة الماضي باعتباره "الموضوع المركزي للسرد في حين يبدو الحاضر ثانويا من حيث أنه لا يعمل سوى على دفع الشخصية الرئيسية إلى التذكر ونقل عالم الطفولة والعلاقات المعقدة بين الشخصيات في مكان مغلق تمثله مدينة قسنطينة"<sup>(36)</sup>، ويضيف السعيد بوطاجين "يظل البلاغ المنسجم للوقائع الماضية (مركزا) على المفعول الجمالي. من المنظور الشكلاني وهكذا يصبح العرض موضوعا للسرد، أي آية في حد ذاته، دون أي اعتبار للفعل الذي يأتي في الدرجة الثانية..."<sup>(37)</sup>

نسجل -من النص أعلاه- أن الناقد قد استغل أطروحات الشكلانيين الروس فيما يعرف بالأدبية، وقد خصها بتوصيف الجماليات، فنص تيممون لبوجدة مثلا يقوم على جمالية التذكر، ليس باعتبارها تقنية سردية فحسب بل باعتبارها تيمة أساسا، وهنا يقف السعيد عند اختيارات الكاتب لما يراه مناسباً من أفعال دالة على الوقف غير أنها تظل خاضعة لوصف خدمة له، وهذا يبقى متعلقا بالكاتب، "ما يدل على

ونتيجة لما سبق يمكن القول إن الناقد قد اشتغل بجهاز مصطلحي مقنن، حاول من خلاله مقارنة نصوصه وولوج عواملها بترسنة تراوحت بين "محاولة النحت التي يمارسها في توظيف المصطلحات النقدية من حقول معرفية شتى كاستعانة مصطلح المناجاة بمصطلح المونولوج ومصطلح المقابسات بمصطلح التناص..."<sup>(28)</sup>، وبين محاولة الترجمة الشخصية القائمة على ترصد المصطلح في بيئته الأصل ثم إيجاد المقابل أو المكافئ الموضوعي له في البيئة المنقول إليها.

نشير في الختام إلى أن الناقد قد استقى مصطلحات أخرى من أدبيات السرد الروائي، وتعامل معها بليونته وحذر شديد على غرار التأسلب كما نص عليه استعمال باختين في أسلوبية الرواية، إضافة إلى التمشهد و التآزم و التأسرد، والانزياح، وقد وفق إلى حد كبير في توظيفها ونقلها واستثمارها مع ما يتلاءم وخصوصية النص السردية الجزائري.

#### 3.4 أسس الجهاز المفاهيمي (الممارسة النقدية)

أولى الدرس النقدي في الجزائر اهتماما لا بأس به بالمنجز الأدبي من حيث إنتاجه وتلقيه، فقد "حظي الخطاب السردية الروائي في النقد الجزائري المعاصر بنصيب أوفر من الدراسة والتحليل، إن على مستوى التنظير أو التطبيق، ولعل المتصفح للمنجز النقدي الجزائري يدرك بلاريب أن ثمة تراكما نقديا لا سبيل لإنكاره، شف عن نشاط دؤوب وحركة نقدية حثيثة بلغت شأوا بعيدا في مواكبة مستجدات الحركة النقدية العربية والغربية بصفة خاصة، بحيث يمت شطرها ومنحت من آلياتها ومصطلحاتها وإجراءاتها التنظيرية والتطبيقية رغبة في سبر أغوار النصوص الروائية، وفك شفراتها ونزع رداء التدثر عن المعنى"<sup>(29)</sup>

تمحور عمل الناقد في تحليل النصوص السردية حول رصد بنيتها ودلالاتها وقصديتها، إذ نجد جهدا دؤوبا صوب المكونات السردية والمعاني المبارة، وقد تراوح اشتغاله بين عمليتي الفهم وإعادة بناء المعنى، إذ استقى أدواته الإجرائية من مناهج ومقاربات متنوعة. ففي رواية الانطباع الأخير لمالك حداد "اشتغل وفق آليات المنهج السيمائي في تحليل السرد، أو ما يعرف بالسيمائيات السردية غير أنه سرعان ما يزاوج بين آليات هذا المنهج واستراتيجيات أخرى في تحليل الخطاب كالمقاربة التداولية في استثمارها لنظرية أفعال الكلام..."<sup>(30)</sup>

يظهر بشكلي جلي استفادته من السيمائية حيث يتبع العلامات اللغوية الدالة في نسيجها النصي وعلاقتها بالمعنى السردية، ونلمس ذلك في تقصيه لبنية العنوان والدلالة، يقول في هذا الشأن "كلمة انطباع تدل على الحالة والعرض أكثر من دلالتها على الحركة، ومن ثم أدركنا أن النص سيؤول إلى التراخي، وهي فرضية قبلية مستقاة من شعرية العنوان، وبالتالي احتمال تعارضها مع البنية اللاحقة..."<sup>(31)</sup>

يأتي في رواية غدا يوم جديد على إدراج توليفة جديدة لما يعرف بالمرجع السيميائي الذي يتألف من كينونة ظاهرة وأخرى غير ظاهرة، قصد تصعيد الدلالة، لإبراز فاعلية هذا النوع من السرد، وقد أسهمت العملية في إدخال القارئ كمشارك فاعل في عملية التأويل،

لاشك أنه لم يقف عند هذا الحد، وإنما تعداه ليبرز هيئات السرد من سرد مباشر وسرد منقول، إلى سرد تابع وأني وهذه الصيغ السردية تم استثمارها من لدن المنهج البنيوي بإدراجها في هيئته تحليلات لنواة البحث المقدم.<sup>(44)</sup>

جاءت معالجة الناقد لنص ذكريات وجراح معالجة سيميائية، لكن دون أن يشعر القارئ بذلك، وقد أقحم فيها العنصر السياقي كأداة إجرائية لمساءلة المرجعية الخاصة بالكتابة، بغض النظر عن مبرراتها، ويمكن القول إن استثمار بعض المؤشرات الخارج النصية ليس عشوائيا، وإنما فرضته قوانين الكتابة لدى عبد الحميد بن هدوقة باعتبار نصوصه نافذة من نوافذ تاريخ الجزائر؛ لأنها ارتبطت بأحداث متميزة ووقائع مرحلية.

طرق الناقد عتبات العناوين ليرز النسيج العام للقصص، فقد وضح دلالاتها، ثم استعان بمنطق السياق من أجل الوصول إلى قصدية النص والكاتب معا، وهذا ينم عن توظيف غير مباشر للمكون التداولي في تحليل الفعل السردية، وفق ما يتلاءم وطبيعة النص وفرضية الناقد المؤسسة على الحالة والحركة.

إن مختلف التخريجات السردية قد عاينت برؤية نقدية مظاهر الحالة والحركة والمواقف والاستراتيجيات التابعة لها وفق منظور سيميائي وبنيوي وأسلوبية، يقول رشيد العيفة "يمزج ويزاوج بين مختلف المناهج الحدائيه من بنيوية وسيميائية وأسلوبية من الوضعية المبدئية حتى الوضعية النهائية، ورغم أنه أراد تحسس الحالة والحركة، إل أنه لم يقف عند حدود هذا الإجراء؛ بل وضع قارئه أمام جملة من المصطلحات النقدية التي تساعده في عملية الفهم وإعادة إنتاج النص من جديد وفق رؤية مغايرة..."<sup>(45)</sup>

انتقل الناقد إلى ممارسة نقدية قائمة على شيء من البنيوية والسيميائية، فقد عكف على دراسة مسألة الكتابة القصصية لدى عمار بلحسن؛ من حيث بنيتها وجمالياتها، متكئا على نماذجه (حرائق البحر، أصوات، فوانيس)، فجاء تحليله النقدي متفاوتا من حيث الدراسة، وكانت أحكامه النقدية نابعة من مراس تجريبية قرائية قائمة على أسس منهجية وفنية خالصة، فعن حرائق البحر يقول "نلاحظ دقة متناهية في استحضار بعض أجزاء الخطاب لفظا ومعنى، باتباع الحرفية أو بتحيين الأصول عن طريق الإسناد والتأكيد على التفاوت اللفظي والأسلوبية بين الشخصيات لتجسيد وهم الواقعية"<sup>(46)</sup>

كما أننا نجده يطرق قضية نقدية مهمة فرضتها عليه المجموعة القصصية لعمار بلحسن هي الصدق والعامية،

أن اهتمام الكاتب لا يتمثل في وضع خطة سردية مبنية على الفعل، وإنما في نسج تراكمات مشهديه تعوض الحركة"<sup>(38)</sup>

تناول الناقد روايتي "ذاك الحنين" و "تماسخت دم النسيان" للحبیب السائح من جوانب مختلفة، لكنه ركز على عنصر أساس هو اللغة، لغة السرد ولغة اللغة، فرواية ذاك الحنين تتميز بفرادة لغتها، لأنها عملت على تخليص اللغة من واقعيتها وأدلجتها لتكشف خبايا المسكوت عنه، فهذه الرواية في نظر بوطاجين "تعد هروبا من واقع متعض يخنق الإبداع كما قتلتها السلطة السياسية هذا الواقع الريتمي هو ما يحاول الحبیب السائح النأي عنه والابتعاد عن حدوده، بمحاولة بعثه لغة مغايرة للراهن والسائد... لغة التراث الديني، الفلسفي، النقدي الأدبي وهو ما بشر به بوطاجين تحت مسمى "نحو استقلالية لغة السرد" ..."<sup>(39)</sup>

وعليه نلاحظ دعوة إلى استقلالية لغة السرد، وهذه الدعوة بدورها حررت اللغة النقدية من صرامة المنهج وتعقيدات السيميائية السردية، فجنده على عكس مقارباتها السابقة يجوب عواصم اللغة بلغة بسيطة تنم عن جماليات النص السائحي، يراوح بين المقاربة اللسانية والشعرية والأسلوبية لكن دون الوقوع في صرامة المنهج، ولعل رواية تماسخت دم النسيان توضح لنا اهتمام بوطاجين بالانزياح الأسلوبية فقد "احتل مبحث العدول الأسلوبية الحظ الأوفر من الدراسة التي مارسها دون أن يقيد نفسه بعملية التحليل الآلي والتقني واستعمال الآليات الأسلوبية في تحليل الخطاب على الرغم من أنه ترك هذه الآليات تشتغل في صمت"<sup>(40)</sup>

إن ما يؤسس فضاء رواية تماسخت دم النسيان-حسب بوطاجين- هو انزياحها المزدوج المتعلق بالوعي الفكري والوعي الفني، ولتعليل هذا الموقف النقدي استند الناقد على مرجعيات فكرية، لعل أهمها واقع الرواية الجزائرية قديما والتي كانت تتخذ اللغة لتمير الأفكار والمواقف الظرفية، إضافة إلى أن رواية السائح جاءت بمثابة عدول من حيث المبنى والمعنى. ولهذا ربما انتصر بوطاجين للمباني لكن المبدع- في نظره- من يقتلع القارئ من العادة ليحملة إلى المجهول، أي أن له القدرة على تأسيس نصه على اللاواقع واللامرجع..."<sup>(41)</sup>

إن ما يؤخذ على مقاربة بوطاجين ذلك التآرجح في ضبط معيار أو قاعدة للانزياح، رغم أنه أرجع هذه العملية إلى ما أسماه مملكة اللغة السردية، إلا أن هذا المفهوم في حد ذاته غامض غير واضح لا يستند إلى قاعدة بعينها<sup>(42)</sup>.

يعود السعيد بوطاجين في مقاربتة لنصي غدا يوم جديد، وذكريات وجراح لعبد الحميد بن هدوقة، إلى تتبع التقنيات السردية المهيمنة التي تؤسس فضاء الخطاب السردية في الروايتين، فتحت مسمى السرد المكرر "تناول بشيء من التفصيل علاقة أنواع السرد بعنصري الزمان والمكان، وكيفية تمفصلهما نصيا ودلاليا محاولة منه لإبراز فاعلية التكرار أو التواتر..."<sup>(43)</sup>

اللغة السوقية التي ولجت العالم النصي لا يمكنها أن تعالج الواقع العليل بعلّة أخرى أكثر ضرراً..."

يعالج الناقد محنة الكتابة الروائية الجديدة في الجزائر بأسلوب نقدي تحليلي، غلب عليه الطابع التفكيكي لأنه ينطلق من دال ليصل إلى دال آخر، فمن طبيعة السرد إلى خصيصته ليصل إلى موته، هذا الموت يقود بالضرورة إلى بناء روح جديدة لأدب جيد يتجاوز السرد المرهلي، ويؤسس لبناء وعي مختلف كما نص عليه إبطالو كالفيديو.

ما يلاحظ على هذه الجزئية لدى السعيد بوطاجين أنه يؤكد بصورة ضمنية على فكرة الخيال في تأسيس وتشبيد عالم الرواية، وينتهي بصورة أخرى عن التقيد بالواقع ويدعو إلى تجاوزه، وهي الفكرة التي يعكسها عنوانه وهم المرجع، وقد أدى به تقصي بعض السرود إلى محاوره اللغة فركز على أزمتها، ومن ذلك تبرز لنا أهمية الانزياح الأسلوبي لأنه يجنب السارد الوقوع في مأزق النقل المباشر لحيثيات الواقع.

على الكتاب الجدد اليوم أن يستوعبوا فعل الكتابة، ويستفيدوا من التجارب السابقة، هذه الفكرة يختزلها الناقد في مصطلح معرفة السرد، والتي لاتزال غامضة على حد تعبيره، تحتاج سجالاتاً نقدية، ولكي تتخلص الرواية في الجزائر من الاستهلاك اللغوي عليها أن تتجه إلى غابات السرد كما وسم إيكو كتابه.

#### 6- خاتمة

يتضح مما سبق أن الخطاب النقدي لدى السعيد بوطاجين يتسم بالممارسة الموضوعية المنهجية القائمة على تمثيل الإجراءات الملائمة للنص، فقد استفاد من مشارب نقدية مختلفة، فانعكس هذا الوعي في جهازه المصطلحي والمفاهيمي، وعليه في ختام هذا البحث، نسجل النتائج التالية:

-النقد آليّة واستراتيجية واصفة للمكون الأدبي، يسهم في استنطاق خصوصياته وتحليل بنيته قصد الكشف عن جمالياته.

-يقوم النقد في الجزائر على دعامين، تتمثل إحداهما في مساءلة النص باعتباره وحدة لغوية، وتكمن الثانية في محاولة التطبيق المنهجي بطريقة آليّة بمسوغات لسانية، فرضتها سياقات وأنساق مختلفة.

-يتبوأ الخطاب النقدي للسعيد بوطاجين مكانة متميزة؛ إذ نجده يتأسس على وعي نقدي بخصوصية هذه الممارسة وبطبيعة النص الأدبي، السردية والروائي منه على الخصوص.

-ينهض كتاب السرد وهم المرجع على استراتيجية نقدية قوامها مقاربة النص السردية، باعتباره بنية لغوية له مرجعية وسياقات تواصلية تفرّض التعامل معه بحذر دون الوقوع في منزلق الإسقاط ومأزق التطبيق.

-ينم الجهاز الواصف للمعطيات الموظفة في تحليل المدونات السردية عن وعي نقدي، وترسانة كبيرة مصطلحياً ومفاهيمياً، مما يجعلنا صوب خطاب نقدي مؤسس فكرياً ولغويًا.

فارتباط الكتابة بالمحيط ومحاولة تجسيده بواسطتها قد يؤدي إلى التقليل من قيمتها الفنية، وهذه الظاهرة- حسب الناقد قد عمت جيل السبعينات- مما يبين صورة الإبداع وتبنيه للاشتراكية وللمنهج الاجتماعي الذي يعتبر الأدب انعكاساً للواقع.

ليخلص إلى نتيجة مفادها أن قصة فوانيس تمثل نضجاً فنياً لدى عمار بلحسن، يأتي هذا الحكم النقدي من دراسة وتتبّع هياكل السرد وتنوعاته القائمة على المشهدية المبنية على الرؤية الواحديّة للذات، وهذا يعكس اقتصاداً سردياً لا يتجلى على مستوى النص وإنما يحيلنا على متلقى الخطاب<sup>(47)</sup>

ما يلاحظ على هذه المقاربة كثرة المصطلحات النقدية، واستعارة الأسماء الروائية والنقدية من قبيل ماركيز وتودوروف

نهر وغيرهم، كما لا يفوت التنويه بدعوة الناقد إلى إعادة قراءة منجز عمار بلحسن القصصي لأن الكاتب الرائع يستحق اهتماماً من لدن الباحثين حتى يرتقي الأدب والنقد معاً....<sup>(48)</sup>

#### 5- مستقبل الرواية في الجزائر

يشغل مأزق الرواية الجزائرية حيزاً معتبراً في الطرح النقدي لدى السعيد بوطاجين، إذ نجده يستشكل واقعها ومستقبلها، ويرافع وعيها الممكن برؤية مستقبلية تنطلق من تحليل بنية السرد وخصائصه، في مراجعة لمقولة الجنس والجيل وحقيقتة الكتابة وثوابتها.

يستعرض الناقد بعض هواجسه اتجاه الكتابة الروائية الجديدة، خاصة رهان القول ومفهومه، فهو يربط فعل الرواية بتجلياته التلفظية، وهذه الرؤية تثبت زعم السرد باعتباره مقوماً أساساً في بناء هيكل العمل الروائي، وهو ذاته الذي يحقق قيمة العمل الفني، وليست الفكرة جديدة لأن باحثين سبق إلى تقديمها وقد استفاد بوطاجين من طروحاته.

يناقش السعيد مسألة اللغة الروائية وطبيعتها، فيستعرض للقارئ مصطلحي السرد الناقل و السرد المنقول وهما من مصطلحات الشكلانيين الروس، ويوضح انهيار اللغة الروائية الجديدة وركودها، وهو الأمر الذي أثر على تلقي الرواية وشخصياتها فأضحت بعض الأعمال قابضة خلف أيديولوجيات مختلفة، فقدت خصوصيتها الفنية، وقد نمثل بعمل زمن النمرود للحبيب السائح كعينة للسرد في فترة التسعينيات.

إذا كان رولان بارت صاحب مقولة موت المؤلف، وقبله نيتشه أعلن موت الإله، فإننا نجد السعيد بوطاجين يعلن موت السرد، والذي مفاده التواجد الظرفي والاستهلاكي لبعض السرود، ولعل المسألة تقودنا إلى ما قدمه لوسيان غولدمان حول رؤية العالم، والوعي الممكن، فغياب الوعي الأدبي والنقدي في الجزائر ولد سرداً سديمياً، واحتج بوطاجين بمقولة " الواقع هو العين التي ترى ولا يمكن مهما كانت الحجج الاختباء في متاريس الراهن لتبرير سقوط بعض السرود إلى مستوى سوقي لأن



دار الأمل للنشر التوزيع تيزي وزو، ومنشورات المركز الجامعي خنشلة الجزائر، جوان 2009، ص: 44

19- رشيد بلعيفة، شعرية النقد، ص: 44

20- علي سحنين، التحليل السيميائي للخطاب الروائي في النقد الجزائري، كتاب الاشتغال العملي للناقد السعيد بوطاجين أنموذجا، مجلة مقاليد، العدد 04، جوان 2013، ص: 129

21- السعيد بوطاجين، السرد ووهم المرجع، ص: 07

22- جيرالد برنس، المصطلح السردى (معجم مصطلحات)، ترجمة عابد خزندار، مراجعة وتقديم محمد بريري، المجلس الأعلى للثقافة، ط1، مصر، ص: 145

23- السعيد بوطاجين، السرد ووهم المرجع، ص: 14

24- ينظر، السعيد بوطاجين، السرد وهم المرجع، ص: 22

25- جيرالد برنس، المصطلح السردى، ص: 27

26- جيرالد برنس، المصطلح السردى، ص: 171

27- السعيد بوطاجين، السرد ووهم المرجع، ص: 28

28- رشيد بلعيفة، شعرية النقد، ص: 48

29- علي سحنين، التحليل السيميائي للخطاب الروائي، ص: 113

30- رشيد بلعيفة، شعرية النقد، ص: 46

31- السعيد بوطاجين، السرد ووهم المرجع، ص: 13

32- السعيد بوطاجين، السرد ووهم المرجع، ص: 13

33- السعيد بوطاجين، السرد ووهم المرجع، ص: 14

34- ينظر، السعيد بوطاجين، السرد ووهم المرجع، ص: 15

35- السعيد بوطاجين، السرد ووهم المرجع، ص: 28

36- السعيد بوطاجين، السرد ووهم المرجع، ص: 28

37- السعيد بوطاجين، السرد ووهم المرجع، ص: 30

38- السعيد بوطاجين، السرد ووهم المرجع، ص: 32

39- رشيد بلعيفة، شعرية النقد، ص: 49

40- رشيد بلعيفة، شعرية النقد، ص: 51

41- ينظر، رشيد بلعيفة، شعرية النقد، ص: 51، 52

42- ينظر، رشيد بلعيفة، شعرية النقد، ص: 51

43- رشيد بلعيفة، شعرية النقد، ص: 52

44- رشيد بلعيفة، شعرية النقد، ص: 55

45- رشيد بلعيفة، شعرية النقد، ص: 57

46- السعيد بوطاجين، السرد ووهم المرجع، ص: 149

47- ينظر، السعيد بوطاجين، السرد ووهم المرجع، ص: 157

48- ينظر، رشيد بلعيفة، شعرية النقد، ص: 56

49- السعيد بوطاجين، السرد ووهم المرجع، ص: 189

## المصادر والمراجع

1- السعيد بوطاجين، مرايا عاكسة، النقد خصام وحرب، مقالات صحفية، منشورات الوطن الجزائر، دط، أكتوبر، 2018

2- السعيد بوطاجين، السرد ووهم المرجع، مقاربات في النص الجزائري الحديث، منشورات الاختلاف، ط1، الجزائر، 2005

3- السعيد بوطاجين، علامات سردية، منشورات الاختلاف، دط، الجزائر، -1440 2019

اهتم السعيد بوطاجين بانتقاء مصطلحاته بدقة وحذر شديدين؛ إذ سلك نهج الترجمة القائمة على ركيذتي التأصيل والنحت والنقل المباشر بإيجاد المعادل في الثقافة المقول إليها.

احتكم الناقد إلى معايير ذوقية وجمالية في اختيار نصوصه السردية، إضافة إلى تبنيه مقولات سيميائية وبنوية وأسلوبية مع استثمار المكون التداولي في شقه الإنجازي.

عكف السعيد بوطاجين على تحديد دلالات النصوص، انطلاقا من المعاني المبارة التي تهيمن، فوجود اللاسرد في رواية مالك حداد عكسته مثلا توظيفات اللاحركة من وصف وتأمل، في حين ركز على الاسترجاع في رواية تيمون لبوجدره لهيمنة الماضي بصيغة التذكر.

يندرج خطاب النقد لدى الناقد في كتابه السرد والمرجع، ضمن المقاربة القائمة على النهل من مناهج مختلفة، ثم استثمارها وفق ما يتلاءم وطبيعة النص، ويخدم غرضه المنجز.

## تضارب المصالح

❖ يعلن المؤلفان أنه ليس لديهما تضارب في المصالح.

## الهوامش

1- السعيد بوطاجين، مرايا عاكسة، النقد خصام وحرب، مقالات صحفية، منشورات الوطن، دط، الجزائر، أكتوبر، 2018، ص: 118

2- يوسف وعليسي، النقد الجزائري المعاصر من اللانوسية إلى الألسنية، إصدارات رابطة إبداعا ثقافية، دط، الجزائر، 2002، ص: 10

3- بلقاسم مالكية، تصنيف الاتجاهات النقدية في الجزائر، إشكالية نص؟ أم إشكالية قراءة؟، مجلة مقاليد، ورقلة، الجزائر، العدد 03، ديسمبر 2012، ص: 249

4- تصنيف الاتجاهات النقدية في الجزائر، المرجع السابق، ص: 249

5- السعيد بوطاجين، علامات سردية، منشورات الاختلاف الجزائر، -1440 2019، ص: 09

6- رشيد بلعيفة، شعرية النقد، ص: 45

7- عبد الحق بلعابد، دينامية النص (بين عتبات التنظير وعلامات الإنجاز)، محمد مفتاح المشروع النقدي المفتوح (السيميائيات، التداوليات)، تنسيق عبد اللطيف وجمال بندحمان، منشورات الاختلاف، ط1، الجزائر 2009، ص: 176

8- عبد الحق بلعابد، دينامية النص، ص: 179

9- ينظر، السعيد بوطاجين، السرد ووهم المرجع، مقاربات في النص الجزائري الحديث، منشورات الاختلاف، ط1، الجزائر، 2005، ص: 05

10- السعيد بوطاجين، السرد ووهم المرجع، ص: 07

11- السعيد بوطاجين، السرد ووهم المرجع، ص: 07

12- السعيد بوطاجين، السرد ووهم المرجع، ص: 06

13- السعيد بوطاجين، السرد ووهم المرجع، ص: 07

14- السعيد بوطاجين، السرد ووهم المرجع، ص: 08

15- عبد الرحمان تمارة السرد والدلالة، دراسة في تأويل النص الروائي، دار فضاءات، ط1، عمان الأردن، 2017، ص: 15

16- فولفانغ إيزر نقلًا عن، عبد الرحمان تمارة، السرد والدلالة، ص: 15

17- السعيد بوطاجين، السرد ووهم المرجع، ص: 08

18- رشيد بلعيفة، شعرية النقد، قراءة في كتاب السرد ووهم المرجع للسعيد بوطاجين، النص والظلال فعاليات الندوة التكريرية حول السعيد بوطاجين،



- 4- بلقاسم مالكية، تصنيف الاتجاهات النقدية في الجزائر، إشكالية نص؟ أم إشكالية قراءة؟، مجلة مقاليد، العدد 03، ورقلة الجزائر، ديسمبر 2012،
- 5- جيرالد برنس، المصطلح السردي (معجم مصطلحات)، ترجمة عابد خزندار، مراجعة وتقديم ممد بريري، المجلس الأعلى للثقافة، ط1، مصر
- 6- رشيد بلعيفة، شعرية النقد، قراءة في كتاب السرد ووهام المرجع لسعيد بوطاجين، النص والظلال فعاليات الندوة التكريمية حول السعيد بوطاجين، دار الأمل للنشر التوزيع تيزي وزو، ومنشورات المركز الجامعي خنشلة الجزائر، جوان 2009.
- 7- عبد الحق بلعابد، دينامية النص (بين عتبات التنظير وعلامات الإنجاز)، محمد مفتاح المشروع النقدي المفتوح (السيميايات، التداوليات)، تنسيق عبد اللطيف وجمال بن دحمان، منشورات الاختلاف، ط1، الجزائر 2009
- 8- عبد الرحمان تمارة السرد والدلالة، دراسة في تأويل النص الروائي، دار فضاءات، ط1، عمان الأردن، 2017
- 9- علي سحنين، التحليل السيميائي للخطاب الروائي في النقد الجزائري، كتاب الاشتغال العاملي للناقد السعيد بوطاجين أنموذجا، مجلة مقاليد، جوان 2013، العدد 04.
- 10- يوسف وغلبيسي، النقد الجزائري المعاصر من اللانسونية إلى الألسنية، إصدارات رابطة إبداع الثقافية الجزائرية، 2002

#### كيفية الإستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA :

يعلن المؤلفان لبيبة زياني، أحمد قيطون ، (2020)، بنية الخطاب النقدي لدى السعيد بوطاجين - كتاب السرد ووهام المرجع أنموذجا - مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، المجلد 12، العدد 02، جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف، الجزائر، الصفحات. ص : 129-137